الوادي بالرفع على تقدير : ملجؤك الليل والنصب خير .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في التحذير مما يخاف (إِنَّ السَّلامَةَ منها تَرْكُ ما فيها) .

ع : هذا من شعر لسابق البربري : .

(النَّفْسُ تَكْلَفُ بِالدُّنْيَا وقد عَلِمَتْ ... أَنَّ السَّلامَةَ منها تَرْكُ ما فيها) .

(وَاللهِ ما قَنِعَتْ نَفْسٌ بِمَا رُزِقَتْ ... مِنَ المَعِيشَةِ إِلا سَوْفَ يَكْفِيها) .

(أَمْوَالُنا لِذَوِي المِيرَاثِ نَجْمَعُها ... وَدُورُنَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ نَبْنِيها) .

(قِسْ بِالتَّجَارِبِ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ كما ... تَقِيسُ نَعْلاً بنَعْلٍ حِينَ تَحْذُوها) .

(واللهِ ما غَبَرَتْ في الأَرْضِ نَاظِرُةٌ ... إِلاَّ وَمَرُّ اللَّيَالي سوف يُفْنِيها) .

قال أبو عبيد : والحطيئة هو القائل عند موته (وَيْلٌ لِلشِّعْرِ مِنَ الرُّوَاةِ السّوءِ) .

ع : حدّث أبو غسّان دماذ عن أبي عبيدة قال : لما حضرت الحطيئة الوفاة اجتمع إليه قومه فقالوا : يا أبا مليكة أوص .

فقال : (ويل للشعر من الرواة السوء) قالوا : أوصِ يرحمك الله قال : من الذي يقول :